إبحث
الديار
الصفحة الأولى لبنان البلديات والمناطق مقالات خاصة دوليات إقتصاد رياضة تقارير منوعات

الشعلة

د.لبكي يؤرخ"الموارنة"في الولايات المتحدة انطلقوا من حي مانهاتن الى مختلف الولايات

Email Tweet Share 0

25 شباط 2014 الساعة 17:54

"لان الكنيسة المارونية كما يعرفها الاب سليم صفير هي الجماعة المسيحية المشرقية التي تكونت انطاكية المنشا رهبانية الجذور لبنانية الامتداد وعالمية الانتشار"كان لا بد من وضع تاريخ لانتشارها واذا كتب الكثير عن المنشا والامتداد فان المؤلفات التي تتناول الكنيسة المغتربة نادرة كي لا نقول معدومة في هذا الاطار ياتي كتاب الدكتور جورج لبكي ليبحث تاريخ موارنة الولايات المتحدة والمؤلف دكتور دولة في الحقوق والعلوم السياسية تخرج من جامعة السوربون ثم انتقل سنة 1985 الى الولايات المتحدة حيث عين مسؤولا عن قسم الدراسات اللبنانية في جامعة ميريلاند ومن ثم عمل في جامعة جورج تاون ثم جون هوبكينز وهو الان استاذ ومدير العلاقات الدولية في جامعة سيدة اللويزة.
كان للشعلة لقاء مع الدكتور لبكي حول كتابه لماذا وضع موضوعه والظروف التي رافقت تاليفه ومصادر معلوماته.
موضوع الكتاب حديث جدا يقول الدكتور لبكي ولا وجود لدراسات مماثلة بينما صدرت كتب عدة عن تاريخ الطوائف اللبنانية الاخرى وضعها متحدرون من اصل عربي.
الطائفة المارونية في الولايات المتحدة كبيرة، عدد افرادها يفوق الـ 500 سنة. رأيت ان هذا الموضوع مهم وقررت دراسته من نواح تاريخية اجتماعية مع نظرة مستقبلية، خصوصا ان هذه الظاهرة فريدة نظرا لوجود طوائف شرقية كاثوليكية وغير كاثوليكية ذا تنظيم خاص في الغرب، شكلت محوراً لاهتمام العلماء والباحثين : درس اسباب وجودها ومستقبلها في اطار جديد ومعرفة ما اذا كانت ستندمج مع الكنائس هناك ام ستتمكن من المحافظة على تراثها وعندما قررت العمل لاقيت تشجيعا من السلطات الكنسية التي سهلت مهمتي فلولاها لما كان العمل.
المرحلة الاولى كانت جمع الوثائق من كل الولايات الاميركية ومن خلال اصدقاء ساعدوني في مهمتي وقد سافرت الى 60 مدينة لاجل ذلك الهدف من الكتاب اعطاء الموارنة معلومات يجهلونها عن تالايخم وهو مكتوب باللغة الانكليزية يتوجه مباشرة الى المغتربين في الولايات المتحدة الاميركية من مختلف الطوائف لانهم مروا بالصعوبات نفسها وكان عليهم خوض صراعات مماثلة للانخراط في المجتمع الجديد مع المحافظة على الهوية ولاقوا صعوبات في تربية اولادهم تعلم اللغة ايجاد عمل مناسب موجة

أخبار عاجلة
12:36 تدافع بين الحين والآخر في الزوق والمفاوضات ما زالت مستمرة بين المتظاهرين والجيش الذي استقدم تعزيزات إضافية
12:09 الجيش يحاول فتح الطرق في الزوق
21:55 اعتصام وتظاهرة امام سنترال صيدا رفضا لفرض ضرائب جديدة
21:45 قطع العديد من الطرقات في بيروت والجنوب والبقاع والشمال احتجاجا على الضرائب الجديدة
21:45 أن مجموعة من الشباب قطعت الطريق بالإطارات المشتعلة في منطقة الأوزاعي وعلى طريق المطار.
21:43 طريق تعلبايا شتورة مقطوعة عند جسر جلالا بالإطارات المشتعلة
11:51 وصول رئيس جمهورية إيرلندا مايكل هيغينز إلى قصر بعبدا
11:51 إجتماع طارئ لموظفي touch وalfa السادسة مساء اليوم في جامعة الحكمة - فرن الشباك لمواجهة قرارات وزير الإتصالات وتوجه لبدء الإضراب المفتوح يوم الإثنين المقبل
10:33 ميركل: ألمانيا لن تسلم أي أسلحة لتركيا وطالبت أنقرة بإنهاء العملية العسكرية في المنطقة الكردية بسوريا
14:35 وزير الخارجية التركي: جميع العقوبات أو التهديدات غير مقبولة وسنرد على العقوبات الأمريكية بسبب الهجوم
المزيد من الأخبار

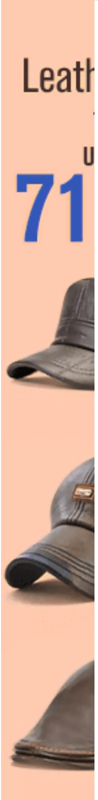

التمييز العنصري ضدهم وضد جميع المهاجرين الجدد.

-ما هي مصادر معلوماتك والى ماذا استندت؟

-ارتكزت الى وثائق تنشر للمرة الاولى والى ارشيف بكركي وارشيف الكنيسة المارونية في نيويورك كما زرت معظم الكنائس المارونية واطلعت على وثائقها اضافة الى معلومات من الكنيسة اللاتينية لانها اهتمت باللبنانيين وادارت شؤون الموارنة المهاجرين فكان استقدام كاهن لبناني مثلا يحتاج الى موافقة المطران المحلي كذلك كانت المراسلات الشخصية محور اهتمامي وقد اتطلعت على الكثير منها واخذت احاديث من مسنين لا زالت صرة لبنان الكبير ماثلة في اذهانهم والريال عندهم بدلا من الليرة ولبنان بالنسبة اليهم هو الذي تركوه في العشرينات لا يعرفون شيئا عن التقدم الذي اصابه كما جمعت صورا كثيرة لعائلات واعراس واناس في عملهم وتجار حاملين الكشة ووجدت لوائح بالزيجات والوفيات وفيها اكتشفت ان اول شخص دفن على الطريقة المارونية هو من قريتي بعبدات كان قتل في حادث سير.

في اللباس القروي

-ما هي اهم المواضيع والمعلومات التي ترد في الكتاب؟

-كيف وصل الموارنة كيف انخرطوا في المجتمع الجديد اول مهاجر لبناني وعربي وصل الى الولايات المتحدة الاميركية بحسب الوثائق الرسمية ودوائر القيد هو انطونيوس البشعلاني وهو ماروني من قرية صليما وذلك سنة 1854 سافر الى الولايات المتحدة لانه كان يتقن اللغة الانكليزية التي تعلمها اثناء مرافقته للمرسلين الاوروبيين والاميركيين الذين كانوا ياتون الى الاراضي المقدسة ولبنان في منتصف القرن التاسع عشر الاميركي وايت هيد الذي وجه له دعوة مازحة بحسب رايي للمجيء الى الولايات المتحدة وهو الذي ارخ حياته وقد فوجئ به واصلا الى مكتبه باللباس القروي والطربوش بعد ان رست السفينة في ولاية نيوجرسي توفي بعد سنتين ودفن في بروكلين قرب نيويورك.

بعد سنوات عدة شهد لبنان مشاكل شبيهة بالتي نمر بها اليوم من حروب اهلية واضطهاد كما ضاقت سبل العيش باللبنانيين وازداد عددهم مما دفع الكثير منهم الى الهجرة.

المحطة الاولى للمهاجرين الجدد كانت مدينة نيويورك ومنها انتقلوا الى سائر الولايات تجمعوا في حي مانهاتن بحدود سنة 1880 وكان عددهم بالالاف باعوا الايقونات والصلبان في البداية باعتبار انها من الاراضي المقدسة وارسلوا الاموال الى ذويهم في لبنان الذين اعتقدوا ان كسب الاموال في الولايات المتحدة سهل جدا مما سهل انتشارهم في مختلف الولايات لبناني من ال الفاعور صاحب مصرف كان يقرضهم المال ويؤمن لهم الكشة ويوجههم الى مختلف الاماكن غير ان المصرفافلس في النهاية الا انه اعاد الاموال الى جميع المودعين.

هاجر الشباب اولا ومن ثم النساء ولاحقا العائلات الهجرة في البداية باكثريتها كانت لخمس سنوات باعتبارها مؤقتة الا ان الظروف منعتهم من العودة فاحدهم كما اخبرني ان ابنه رجع الى قريته بيت مري وزرع اشجار الصنوبر على اساس انه عائد ولكنه بقي في الغربة فتعليم الاولاد في مدارس مجانية واتقانهم اللغة الانكليزية بدلا من العربية وتاسيس بيت وعمل كلها جعلت العودة صعبة هذا مع وصول اخبار ماساوية من لبنان الحرب العالمية الاولى المجاعة الموت الحالة المالية الاقتصادية عملوا في الكشة كانوا يبيعون امورا صغيرة يقصدون الاماكن البعيدة المعامل المزارع المناجم حيث كانوا ينتظرونهم قضى الكثير منهم في حوادث امنية وبظروف قاسية احدهم لدي وثيقة عنه كان يبيع الهنود الحمر ويتقن لغتهم كما كان صديقا لرئيس القبيلة.

-لكن هل كل الذين ذكرتهم موارنة مع العلم ان هذه المعلومات تخص مختلف اللبنانيين لماذا التركيز على الموارنة؟

-لان 90 % من المهاجرين مسيحيون و70%منهم موارنة ولان مصادري ووثائقي مارونية كما كنت ادقق في هوية كل فرد اذكره اصله عائلته القرية التي هاجر منها الا ان المشاكل والمصاعب كانت مشتركة بين جميع اللبنانيين.

اول كاهن ماروني

من الناحية الدينية اول كاهن وصل الى الولايات المتحدة سنة 1880 هو المونسنيور بطرس قرقماز من جورة الترمس وصل الى نيويورك ومعه رسالة من البطريرك يوحنا الحاج او من اهتم بالمغتربين ومن روما تسمح له بخدمة الطائفة في الولايات المتحدة بموافقة السلطات الدينية المحلية.

بعد مصاعب كثيرة اسس كنيسة في الطابق الاول من احد المباني وفي الثاني كان منزله والثالث خصص لايواء المهاجرين الجدد ريثما يجدون مسكنا لهم قام بجولة في الولايات المتحدة بعد ان تعلم اللغة الانكليزية ابن اخته يوسف يزبك الذي هاجر معه كان الكاهن الماروني الثاني وبعدما توسعت الجالية وكبرت ارسل بطلب كهنة من عائلته وكانوا بحدود السبعة او الثمانية واسسوا 13 كنيسة.

وكان اللبنانيون من مختلف الوائف يبعثون برسائل الى البطريرك يوقعون عليها ويطلبون اليه ارسال

كهنه لانهم كانوا يريدون تربية اولادهم على الطريقة الشرقية وتعليمهم اللغة العربية على ان يتكفوا بكل المصاريف.
وبوقت قصير اصبحت الكنيسة المارونية مرجعا لكل اللبنانيين وهذا موثق عندي مثلا رسالة من توليدو في ولاية اوهايو واغلب الموقعين عليها غير موارنة حوالي سنة 1920 ارتفع عدد الكنائس المارونية الى 30.
في السيتينات وبعد سياسة التنظيم المدني حصل المهاجرون على اموال ومساعدات وتوزعوا في اماكن واحدة سنة 1966 كان المطران فرنسيس الزايك اول مطران ماروني نصب على الولايات المتحدة ومطرانية مار مارون تأسست سنة 1971 .

يحبون لبنان

* كيف ترى مستقبلهم وكيف تقوّم علاقتهم بلبنان ؟

- هناك عودة قوية الى الروحانية المارونية. لاحظت عندهم انتفاء التعصّب، انهم يحبون لبنان، ويخدمون اللبنانيين من دون اي تفريق او تمييز.

* ذكرت وجود 500 الف مغترب ماروني بينما عدد اللبنانيين المغتربين والمتحدرين من اصل لبناني يناهز الـ 3 ملايين، كيف تفسر ذلك ؟

- علينا في البداية ان نحدد كيف يكون الشخص لبنانيا؟ هل نأخذ فقط الذين هم من اصل لبناني؟ في هذه الحال يفوق عددهم الـ 3 ملايين، والسؤال هو : هل الذي نسي انه من اصل لبناني ولا يعرف اللغة العربية ولا يعرف حتى اين يقع لبنان، هل نعتبره لبنانيا؟ في الواقع هذا الشخص فرد من المجتمع الذي يعيش فيه، 500 الف هو عدد الموارنة المحافظين على دينهم وعلى طقسهم الماروني، ولا ننسى ان هناك من غير الموارنة هاجر من لبنان، وهؤلاء من ضمن الـ 3 ملايين اقل من 5 % منهم نجحوا مادياً بشكل جيد ومهم نجحوا ماديا بشكل جيد ومهم. من 30 الى 40 % يعتبرون من الطبقة المتوسطة، والبقية من الطبقة الكادحة والفقيرة، وتابع الدكتور لبكي موضحا: اعتقد ان تحديدي علمي لانني لا استطيع ان انسب احدا الى طائفة او وطن تخلى عنه بنفسه. والكنيسة في الامكنة التي توجد فيها، لعبت دورا اساسياً في المحافظة على الموارنة وعلى اللبنانيين بشكل عام، ولعبت دورا وطنيا جامعا.

* هل للموارنة روابط خاصة بهم ؟

- عندهم مثلا رابطة اجتماعية تجمع الموارنة في الولايات المتحدة وهي NATIONAL APOSTOLATE OF MARONITE يعقدون مؤتمرا سنويا ويبحثون امورا دينية، تجديد الروحانية والعودة الى الجذور، وسائل مساعدة لبنان ليتخلص من محنته، كما تشكل الرابطة وسيلة جمع وتعارف بين الجميع.

* هل عندهم كيان متعصب، وكيف يعرفون عن انفسهم ؟

- انهم اميركيون من اصل لبناني، يجمعهم الطقس الديني وليس العنصرية.

* أيوجد موارنة من اصل اميركي؟

- الكنيسة هناك تستقطب اميركيين لانهم احبوا الطقس الماروني. وعلى رغم وجود علاقة كيانية بين الموارنة ولبنان، فللكنيسة صفة رسولية تستقطب اناسا من مختلف المشارب والمذاهب.

* ماذا يعرف المتحدرون عن وطنهم وهل يحافظون على عاداتهم اللبنانية؟

- اكثرية المتحدرين نسوا لبنان، الا انهم يحافظون على المأكل والمشرب كما ان نسبة الطلاق عندهم اقل من النسبة عند سائر الطوائف في الولايات المتحدة. ميزتهم في الخارج انهم متعاونون دونما تمييز طائفي. كما ان هناك مجال كبير للتعاون رغم اختلاف الآراء احيانا، وأمل ان نعي ذلك في لبنان.

* من خلال دراستك هل استخلصت رؤية معينة لمستقبل الموارنة في الولايات المتحدة في لبنان؟

- اذا اراد الانسان ان يحافظ على كيانه وعلى اصالته، عليه ان يتمسك بها ويعود الى الجذور.

حاورته : رجينا بشعلاني

يتم قراءة الآن

الحريري عائد وعون يرفض استقالته ومُشكلة

جمهور حزب الله اعترض المتظاهرين على «الرينغ»

استقالة الحريري : واشنطن «تقلب الطاولة» على نتائج الانتخابات النيابيّة...

«العقوبة المسلكيّة» بحقّ النائب العام الإستئنافي في جبل لبنان تتفاقم القاضية...

الحكومة السياسيّة تعني إبعاد باسيل...

وحصلت اشتباكات بين الفريقين...

0 Comments

Sort by Oldest

Add a comment...

Facebook Comments Plugin

تواصل معنا

Website by WHITE BEARD

لبنان

مقالات خاصة

دوليات
أخبار عربية
اخبار دولية
أحداث العالم

إقتصاد
إقتصاد محلي
إقتصاد دولي

رياضة
رياضة محلية
رياضة دولية

منوعات
فن ومشاهير
صحة
من العالم
تكنولوجيا وعلوم
مرأة
سياحة وسفر
ثقافة

تقارير

Addiyar Carlos Charles 2019 © جميع الحقوق محفوظة